الوفد الافريقي العربي في مقديشو لمناقشة نشر قوة سلام والسعودية تنفي تقديم اي دعم للمحاكم الشرعية في الصومال

■ مقديشو ـ الرياض ـ اف ب ـ يو بي أي: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان وفد الاتحاد الافريقي والجامعة العربية والسلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) المكلف درس امكان نشر قوة لحفظ السلام في الصومال وصل امس الخميس الى مقديشو.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الذي يضم نحو ثلاثين خبيرا عسكريا ودبلوماسيا من الاتحاد الافريقي والجامعة العربية وايغاد صباح امس في مقديشو ممثلين للمحاكم الشرعية التي باتت تحمل اسم المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال.

وكان الوفد التقى الاربعاء الحكومة الصومالية في بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) التي تشكل مقر المؤسسات الصومالية الانتقالية التي انشئت عام 2004 لكنها تعجز عن ارساء النظام في هذا البلد الذي يعاني حربا اهلية منذ عام 1991.

وجدد الرئيس الصومالي عبدالله يوسف احمد ورئيس الوزراء علي محمد جيدي الاربعاء امام الوفد دعوتهما الى ارسال قوة للسلام في المنطقة.

ومنذ بداية حزيران (يونيو) تسيطر ميليشيات المحاكم الشرعية على مقديشو واكثر من ثلاث مناطق من اصل 18 منطقة في الصومال.

وترفض هذه المحاكم في شكل جذري نشر قوة اجنبية لحفظ السلام في البلاد.

وتبنى الاتحاد الافريقي منذ كانون الثاني (يناير) 2005 مبدأ اللجوء الى قوة مماثلة، لكن تنفيذ المشروع يتعثر.

وحاولت الامم المتحدة التدخل مرتين في الصومال خلال التسعينات لكنها اخفقت، وقتل على الاقل 151 من الجنود التابعين لها.

ومن جهة اخرى قال ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز إن المملكة لا تقدم الدعم للمحاكم الشرعية في الصومال.

وقال الأمير سلطان بن عبد العزيز في تصريح الليلة قبل الماضية عقب رعايته افتتاح معرض القوات المسلحة السادس بخميس مشيط (جنوب)ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية امس الخميس ردا على سؤال حول دعم المملكة للمحاكم الشرعية الصومالية، «إن المملكة العربية السعودية لا تقدم أي دعم لتلك القوة».

من جانبه نفى رئيس المحاكم الشرعية في الصومال شيخ شريف شيخ أحمد أن تكون المحاكم قد تلقت أي أموال سعودية سواء من الحكومة أو الأفراد في الحرب الدائرة حاليا في بلاده.

وقال شيخ شريف في حوار هاتفي أجرته معه صحيفة «عكاظ» ونشرته امس «ان هذه المعلومات مغلوطة ولا أساس لها من الصحة وتهدف الى محاولة خلط الأوراق وتوريط أطراف لا علاقة لها في الشأن الصومالي».

وأوضح أن الإعلام الغربي يبذل كل جهده لتشويه صورة المحاكم الشرعية وإلصاق التهم بها، موضحا إن «المملكة العربية السعودية لا تتدخل في الشؤون الداخلية الصومالية ولكنها حريصة على أن يعم الأمن والاستقرار والسلام في الصومال».

الى ذلك اعتبر مسؤول كبير في المحاكم الشرعية الصومالية التي تسيطر على مقديشو وقسم من اراضي الصومال ان اي شخص لا يؤم الصلاة يوميا يستحق القتل.

واعلن الشيخ عبدالله على العضو المؤسس للمجلس الاسلامي الاعلى الصومالي لدى تدشين محكمة اسلامية جديدة في حي غوبتا الواقع جنوب مقديشو مساء الاربعاء «كل شخص لا يؤم الصلاة يعتبر كافرا وتأمر احكام الشريعة بقتله».

واضاف ان «الشريعة تأمر بقتل اي مسلم لا يؤم الصلاة».

وبحسب الشيخ عبدالله على على كل صومالي ان يتبع التعاليم الاسلامية ومن شأن ذلك ان يسمح «للجميع بالعيش حياة يعمها السلام والازدهار».

وباتت المحاكم الشرعية تسيطر على مقديشو وثلاث مناطق ونصف من اصل 18 منطقة في الصومال التي تشهد حربا اهلية منذ 1991.

واعلنت المحاكم الشرعية انها تريد فرض الشريعة على كامل الاراضي الصومالية.

ومساء الثلاثاء قتل شخصان في وسط الصومال بأيدي الميليشيات الاسلامية التي حظرت مشاهدة مباريات كأس العالم في كرة القدم في صالة سينما واطلقت النار على حشود احتجت على هذا القرار.

رئيس المحاكم الشرعية الشيخ شريف شيخ احمد لدى لقائه بوفد الاتحاد الافريقي والجامعة العربية في مقديشو

بريطانيا تدرس «بشكل طارئ» احتمال ارسال قوات اضافية

مقتل جندي من التحالف وثمانية من طالبان في اشتباكات في افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ لندن ـ طوكيو ـ اف ب: قالت مصادر عسكرية امس الخميس ان جنديا من قوات التحالف وثمانية متمردين من طالبان قتلوا في اشتباكات جديدة في افغانستان حيث تتواصل العمليات العسكرية في مواجهة التمرد الذي صعد عملياته.

وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ان الجندي، الذي لم يتم الكشف عن جنسيته، قتل الاربعاء في ولاية بكتيكا جنوب شرق افغانستان، قرب الحدود مع باكستان، عندما تعرضت دورية للتحالف لاطلاق نار من «متطرفين».

وقال ضابط في الجيش الافغاني ان عنصرين من طالبان قتلا في منطقة غايان بولاية باكتيكا، عندما تعرضت دورية لهجوم ادى الى معركة استمرت ساعتين. ومن المرجح ان الحادثة هي نفسها رغم انه لم يتم تأكيد ذلك.

واعتقل خمسة متمردين وفقا لما ذكره الضابط اكرم ساماي لوكالة فرانس برس.

وبمقتل الجندي يرتفع الى خمسين عدد جنود التحالف الذين قتلوا بنيران معادية في افغانستان هذا العام، اكثر من 30 منهم من الامريكيين، وفقا لحصلة غير رسمية.

وفي ولاية زابل الجنوبية قتل ستة مسلحين واعتقل ستة آخرون في ساعة متأخرة من الاربعاء في عمليتين منفصلتين وفقا لما ذكره قائد الشرطة المحلية نور محمد باكتين.

وتأتي هذه الاحداث وسط تصعيد للهجمات التي يشنها مسلحون من طالبان في الاشهر القليلة الماضية وادت الى مقتل المئات معظمهم من المتمردين.

الى ذلك اعلن وزير الدفاع البريطاني ديس براون امس الخميس ان بلاده تدرس «بشكل طارئ» احتمال ارسال قوات اضافية الى افغانستان.

وقال براون للنواب في البرلمان البريطاني «استطيع الان ان أؤكد انني تلقيت امس توصيات بنشر المزيد من الجنود (في افغانستان) وانا ادرسها بشكل طارئ مع قادة الاركان». واضاف «ساعلن قراري والتفاصيل المتعلقة به امام مجلس العموم في اقرب وقت ممكن».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعد الثلاثاء بالرد ايجابا على اي طلب بتعزيز القوات البريطانية في افغانستان. وقال امام لجنة برلمانية «سنرد ايجابا على اي طلب من العسكريين» بهذا الاتجاه.

وجاء تصريح براون عقب مقتل جندي بريطاني هو السادس الذي يسقط في افغانستان في شهر واحد. وقتل الجنود الستة في معارك مع عناصر يشتبه بانتمائهم الى طالبان، ما اثار قلقا متزايدا في بريطانيا حول وضع القوات البريطانية المنتشرة في افغانستان.

وينتشر حاليا 3300 جندي بريطاني في جنوب افغانستان، لاسيما في ولاية هلمند، حيث ينشطون منذ منتصف ايار (مايو) في اطار مهمة لحفظ السلام واعادة الاعمار ضمن القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي.

ومن طوكيو وعد الرئيس الافغاني حميد كرزاي باعادة احلال السلام في بلاده حيث ينتشر العنف حاليا وذلك للتمكن من دعوة الامبراطور الياباني اكيهيتو الذي التقاه امس الخميس في طوكيو، لزيارة كابول.

وأعلن الرئيس الأفغاني للامبراطور نقلا عن المتحدث باسم القصر الملكي «سأحاول احلال السلام في بلدي لاتمكن من دعوتكم إليها يوما ما».

ويقوم حميد كرزاي بزيارة رسمية الى اليابان حتى يوم الجمعة.

وقال الامبراطور أكيهيتو أنه «يتفهم الصعوبات العديدة» التي تواجهها افغانستان وتمنى أن تنتهي إعادة اعمارها قريبا كما نقل المتحدث. واليابان هي الدولة المانحة الأولى لأفغانستان.

بوش يتصل بنظيريه الصيني والروسي سعيا الى توافق.. روسيا لا تؤيد فرض عقوبات على بيونغيانغ

كوريا الشمالية تهدد باطلاق صواريخ اخرى باطار «الدفاع المشروع عن النفس»

■ سيول ـ واشنطن ـ موسكو ـ اف ب ـ رويترز: اكدت كوريا الشمالية امس الخميس انها قامت بتجربة اطلاق صواريخ وهددت بتكرار هذا العمل مبدية استعدادها للرد «بشدة» على اي عقوبات دولية محتملة.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الكورية الشمالية واوردته وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يوناب» ان «تجربة اطلاق الصواريخ الناجحة هذه المرة كانت جزءا من تدريباتنا العسكرية المعتادة وهدفها هو تعزيز قدراتنا للدفاع المشروع عن النفس». وكان هذا البيان اول رد فعل رسمي من كوريا الشمالية على اطلاق صواريخ الاربعاء.

واضاف البيان ان «قواتنا المسلحة ستواصل تجارب اطلاق الصواريخ في اطار الجهود الهادفة الى تعزيز قوة الردع لدينا ضمن الدفاع المشروع عن النفس».

واضاف البيان «اذا مارس احد ضغوطا علينا، فسنجد انفسنا ملزمين للرد عبر اعمال اكثر شدة».

وفي طوكيو نقلت محطة تلفزة يابانية عن موفد كوري شمالي الى الامم المتحدة امس الخميس ان كوريا الشمالية مستعدة لاتخاذ كل «اجراءات الرد الممكنة» اذا فرضت الامم المتحدة عقوبات عليها.

وقال نائب سفير كوريا الشمالية في الامم المتحدة هان سونغ ريول في مقابلة مع محطة «تي بي اس» اليابانية من نيويورك انه «في حال فرض عقوبات، فان كل اجراءات الرد ستتخذ».

واضاف ان اطلاق الصواريخ يشكل «تدريبا عسكريا عاديا» مشددا على ان كوريا الشمالية تملك الحق في اطلاق صواريخ بصفتها دولة تتمتع بالسيادة.

وقد اطلقت بيونغيانغ امس الاول سبعة صواريخ احدها صاروخ تايبودونغ ـ 2 البعيد المدى الذي يصل مداه الى 6700 كلم ويمكن ان يصل الى الاسكا. وقد سقطت الصواريخ في بحر اليابان. وكان وزير الدفاع الكوري الجنوبي يون كوانغ ـ اونغ اثار في وقت سابق امس الخميس «احتمال قيام كوريا الشمالية باطلاق صواريخ اخرى».

وقال «نظرا للادلة التي تشير الى التحضيرات التي قامت بها كوريا الشمالية في الشهرين الماضيين وكذلك التجهيزات، فان احتمال اطلاق صواريخ اخرى لا يزال قائما».

من جهته قال المتحدث باسم الحكومة اليابانية شينزو ابي ان «اطلاق صواريخ جديدة لا يمكن استبعاده بالكامل».

وبدأ مجلس الامن الدولي الاربعاء درس مشروع قرار اعدته طوكيو وواشنطن وينص على اتخاذ اجراءات عقابية ضد بيونغيانغ مثل منع «نقل الموارد المالية والمعدات والتكنولوجيا الموجهة للاستخدام الذي يمكن ان يساهم في برامج (كورية شمالية) في مجال الصواريخ واسلحة الدمار الشامل».

لكن بكين وموسكو اللتين تملكان حق النقض في مجلس الامن اعلنتا انهما تفضلان اصدار بيان رئاسي يعتبر اقل الزاما من القرار. وفي سيول اعلن المتحدث باسم الرئاسة امس الخميس ان الرئيس الكوري الجنوبي روه مو ـ هيون ونظيره الامريكي جورج بوش اتفقا خلال محادثات هاتفية امس على السعي الى تهدئة التوتر الناجم عن اطلاق تجارب على صواريخ بالستية كورية شمالية.

واضاف المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية جونغ تاي ـ هو ان «الرئيسان متفقان على ان اقدام كوريا الشمالية على اطلاق الصواريخ يشكل استفزازا خطيرا وان البلدين سيتشاوران لحل الازمة عبر الجهود الدبلوماسية».

واوضح ان الرئيسين تحدثا لمدة عشر دقائق هاتفيا صباح امس الخميس. واكد روه الحاجة الى استئناف المحادثات المتعددة الاطراف الهادفة منذ ثلاث سنوات الى اقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي.

وبيونغيانغ التي اعلنت انها قوة نووية في شباط (فبراير) 2005 ترفض منذ تشرين الثاني (نوفمبر) العودة الى طاولة هذه المفاوضات التي تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا.

وعمدت كوريا الشمالية الى فصل تجربة اطلاق الصواريخ عن مسألة المفاوضات السداسية. وجاء في بيان الخارجية ان «التدريبات على اطلاق صواريخ من قبل قواتنا المسلحة ليس لها اي علاقة بالمفاوضات السداسية».

وسيبدأ مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاسيوية كريستوفر هيل الجمعة في بكين جولة اسيوية ستقوده ايضا الى سيول وطوكيو. ثم يتوجه بعد ذلك الى موسكو. وفي وقت لاحق قال البيت الابيض امس الخميس ان الرئيس الامريكي اجرى محادثة هاتفية مع نظيره الصيني هو جين تاو بخصوص كوريا الشمالية بعد تجارب اطلاق الصواريخ التي اجرتها.

وقال مسؤول امريكي في وقت سابق ان بوش تحدث ايضا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتحدث بوش هاتفيا الاربعاء مع رئيس الوزراء الياباني غونيتشيرو كويزومي ورئيس كوريا الجنوبية روه مو هيون وشدد على ضرورة وجود رد فعل موحد في الامم المتحدة على التجارب التي اجرتها بيونغيانغ.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الخميس ان مناقشة الامم المتحدة لمسألة فرض عقوبات على كوريا الشمالية بشأن قيامها بتجارب صاروخية ستأتي بنتائج عكسية في هذه المرحلة.

وقال لافروف للصحافيين «محاولة الحديث مباشرة عن التهديد بفرض عقوبات يؤدي الى تهديدات متبادلة من كوريا الشمالية مثلما حدث عدة مرات من قبل. وما زال علينا العودة الى المفاوضات وحينذاك ستجري في أجواء أكثر توترا».

واعلن مسؤول كبير في وكالة الفضاء الروسية امس الخميس ان الصواريخ الكورية الشمالية التي اثار اطلاقها قلق الاسرة الدولية سيئة النوعية وانها في المراحل الاولى من تطويرها.

ونقلت وكالة انباء ريا نوفوستي عن اناتولي برمينوف رئيس وكالة الفضاء الروسية قوله انه «استنادا الى نتائج اطلاق الصواريخ الكورية الشمالية يمكننا الاستنتاج بان تكنولوجيا الصواريخ العسكرية التي يملكها هذا البلد في مراحلها الاولى وتتخللها اخطاء كبيرة لجهة التحضير والاعداد لاطلاق الصواريخ».

مقتل 25 متمردا من رجال القبائل في عملية لقوات الامن الباكستانية

■ كويتا (باكستان) ـ اف ب: قال مسؤولون امس الخميس ان قوات الامن الباكستانية قتلت 25 متمردا على الاقل من رجال القبائل، في مداهمة لمعسكر للمتمردين في ولاية بلوشستان المضطربة جنوب غرب باكستان.

وقال المتحدث باسم الحكومة رازق بوغتي لوكالة فرانس برس ان «اجهزة تطبيق القانون اقتحمت معسكر للفارين في جبال سانغسيلا في منطقة ديرا بوغتي القبلية يوم الاربعاء وقتلت 25 منهم».

وعثرت قوات الامن على كمية كبيرة من الاسلحة بينها صواريخ بعيدة المدى. ونفى المتمردون العملية وقالوا انهم قتلوا 40 جنديا.

وقال قائد المتمردين وديرا علام بوغتي لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي «لم تقع مثل تلك الحادثة الاربعاء، لم يقتل احد من طرفنا».

وقال وديرا ان الحكومة تريد ان ترد على مزاعم للمتمردين حول قتل 40 جنديا كان يتم نشرهم في الجبال الاثنين بمروحيات.

وقال وديرا انه «تم سحب جثث الجنود القتلى وعدد من الجنود الاخرين الاربعاء بواسطة 19 مروحية رافقتها خمس مروحيات حربية».

ورفضت السلطات الباكستانية هذه المزاعم مؤكدة ان اي جندي لم يقتل في المنطقة خلال عملية مداهمة المعسكر.

وتشهد منطقة بلوشستان الغنية بالمعادن، هجمات شبه يومية على قوات الامن والمؤسسات الحكومية منذ بدء عمليات التمرد مطلع 2005 والتي اودت بحياة المئات حتى الان.

وتوجه اصابع الاتهام في تلك الهجمات الى متمردين قبليين يطالبون بالمزيد من الحقوق السياسية ونسبة اكبر من عائدات المصادر الطبيعية في المنطقة.

خبراء: القاعدة تجند «الجيل الثاني من الجهاديين» في اوساط الجاليات المسلمة في الغرب

■ باريس ـ من سليم صاحب الطابع: كابوس أجهزة الاستخبارات الغربية صار امرا واقعا، فالشبكات الجهادية باتت تجند شباب الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين المسلمين الذين لا يمكن رصدهم داخل مجتمعات غربية يرفضونها.

ويؤكد الخبراء والشرطة ان بعضهم يجندون عبر الإنترنت و يمكنهم أن يتحولوا خلال بضعة أسابيع انتحاريين خطيرين بدون رحلة الى أفغانستان او تدريب على استخدام الكلاشنيكوف أو المتفجرات.

وانتقال جزء من نشاطات مخيمات التدريب الإرهابية التي تعرضت للتدمير نحو شبكة الانترنت يسهل انجرار شباب الجاليات المسلمة المهاجرة الى التطرف، حتى ان المتخصصين يتحدثون عن «الجيل الثاني من الجهاديين».

وقال مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (أف بي اي) روبرت مولر «على غرار الإرهابيين المسؤولين عن تفجيرات لندن ومدريد، كان المشتبه بهم في تورونتو يعيشون في المنطقة التي كانوا ينوون ضربها»، في اشارة الى اعتقال 17 شابا مسلما مولودين او مقيمين في كندا في الثاني من حزيران (يونيو) بينهم خمسة قاصرين.

واضاف في خطاب في 23 حزيران (يونيو) تاريخ توقيف سبعة أشخاص في ميامي بينهم امريكيان يشتبه في انهم ارادوا الانضمام الى القاعدة «لم يكونوا عناصر متخفين ارسلوا للقيام بعملية انتحارية، بل كانوا طلابا وتجارا وافرادا في الجالية، اشخاصا (...) باتوا مقتنعين بان بلدهم هو العدو».

وتابع ان «ارهابيي الداخل يمكنهم أن يكونوا اكثر خطورة من مجموعات القاعدة».

وافادت الشرطة الكندية ان المشتبه بهم في تورونتو حاولوا الحصول على ثلاثة اطنان من نيترات الأمونيوم وكانوا يخططون لاعتداءات في مدينتي تورونتو واوتاوا.

وقال المدير المساعد للعمليات في الاستخبارات الكندية جاك كوبر «لا يمكننا نظريا تمييزهم عن الشبان الآخرين».

وعلقت آن غيوديتشلي مسؤولة المكتب التابع لمجلس «تيروريسك» انه «الجيل الجديد» للقاعدة، واضافت «ان تطويع شبان من الجيلين الثاني او الثالث يشكل مكسبا كبيرا لانهم يحملون الجنسية وموجودون على الارض».

وقالت ان «تحركهم يمكن ان يكون اكثر فاعلية وتأثيرا على الصعيد الايديولوجي عبر التأكيد للمجتمعات الغربية انهم قادرون على انتاج اعداء لهذه المجتمعات في قلبها».

واضافت «منذ اكثر من عام تنشر خطب لزعماء جهاديين على الانترنت مباشرة باللغة الأنكليزية» وليس بالعربية.

ايران لن ترد على العرض النووي خلال محادثات 11 تموز.. وبوتين يريد ردا أسرع

بروكسل

من باريسا حافظي ومارك جون:

رفضت ايران نداءات دولية تطالبها بتقديم رد مبكر على عرض حوافز يستهدف انهاء مواجهة بسبب برنامجها النووي وأصرت امس الخميس على أنها ستستفيد من اجتماع مهم يوم 11 تموز (يوليو) الجاري فقط لتطرح تساؤلات بشأن هذا العرض.

واجرى الاتحاد الاوروبي محادثات تمهيدية مع ايران امس الخميس ومناقشات أكثر تفصيلا يوم الثلاثاء القادم كان يتوقع الاتحاد أن تعطي ايران خلالها ردا رسميا على عرض بتقديم التكنولوجيا وحوافز أخرى مقابل وقف تخصيب اليورانيوم.

وقال مسؤول ايراني طلب عدم نشر اسمه لرويترز «اجتماع الثلاثاء هو لمجرد ازالة جوانب الغموض. ايران لن تعطي ردا محددا خلال هذا الاجتماع».

وقالت القوى الكبرى انها تريد ردا من طهران قبل اجتماع مجموعة الثماني الصناعية الكبرى في سان بطرسبرغ بروسيا في 15 تموز (يوليو) على أقصى تقدير.

وتصر طهران على أنها لن تقدم ردها قبل يوم 22 اب (أغسطس). وأرجأت ايران الاربعاء محادثات نووية حاسمة مع خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي بسبب غضبها فيما يبدو من زيارة زعيمة للمعارضة في المنفى للبرلمان الاوروبي. لكنها قالت ان على لاريجاني كبير المفاوضين النوويين الايرانيين قبل دعوة عشاء خاص مع سولانا امس الخميس. وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي عن اجتماع امس الخميس «ما نتطلع اليه هو رد فعل أولي... بدء عملية الحصول على رد».

واضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته «كلما انتظر الايرانيون كلما نفد صبر الدول التي طرحت العرض».

غير أن دبلوماسيين يقولون انه مع معارضة روسيا والصين على الارجح لاي عقوبات تقترح في الامم المتحدة ضد ايران في هذه المرحلة لن يكون الغرب في وضع يسمح له بتحديد مواعيد نهائية او الضغط على طهران لترد خلال محادثات بروكسل او قبل قمة الثماني الكبار في روسيا.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بتنفيذ برنامج سري لصنع أسلحة نووية في حين تنفي ايران ذلك قائلة ان الهدف الوحيد لبرنامجها النووي هو توليد الكهرباء. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للصحافيين في واشنطن الاربعاء «اذا كانت ايران تحاول المماطلة فهذا لن يجدي» مضيفة ان القوى الكبرى «ما زالت تعتزم الحصول على رد محدد من ايران قبل منتصف يوليو».

وتقول ايران انها ترى أوجه غموض في عرض الحوافز الذي قدمته في السادس من حزيران (يونيو) ألمانيا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المتمتعة بحق النقض (الفيتو) وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين.

وعرضت القوى الكبرى على ايران تقديم مفاعل نووي حديث مع ضمان حصول ايران على الوقود النووي الى جانب مزايا اقتصادية وتأييد فكرة وضع اطار أمني اقليمي اذا توقفت طهران عن تخصيب اليورانيوم.

وافادت مصادر رسمية امس الخميس ان كبير المفاوضين في الملف النووي الايراني علي لاريجاني سيلتقي الجمعة في اسبانيا رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو ووزير الخارجية ميغيل انخيل موراتينوس.

واضافت ان لاريجاني امين سر المجلس الاعلى للامن القومي وصل الى مدريد بعد عشاء عمل مساء امس الخميس في بروكسل مع الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا.

ومن جهته قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الخميس انه يريد ردا «أسرع» من ايران على العرض الذي تقدمت به الدول الكبرى فيما يتعلق بالبرنامج النووي الايراني ولكنه عارض الحديث عن فرض عقوبات.

وقال عبر مترجم في مقابلة اذاعية على الانترنت «نود ان يكون هذا الرد أسرع.. ويتعين ان تكون المحادثات التي ستبدأ على أساس هذه المقترحات بناءة».

وأضاف «ان الانتظار بشكل مفتوح هو أمر غير بناء ولكن سيكون من غير البناء بصورة أكبر ان نقود هذه المشكلة الى طريق مسدود ولهذا لن أتحدث عن العقوبات في هذه اللحظة».

ومن انقرة اعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في حديث بثته امس الخميس محطة «ان تي في» الاخبارية التركية انه «متفائل جدا» بحل دبلوماسي للازمة النووية الايرانية.

واعتبر البرادعي ان «لا خيار اخر سوى النهج الدبلوماسي» للتوصل الى حل للبرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

وقال مدير الوكالة الذرية الذي بدأ امس الخميس زيارة لتركيا تستمر ثلاثة ايام «ما زلت متفائلا جدا بحل دبلوماسي (...) الحل العسكري ليس خيارا».

وحول الرد الايراني اوضح البرادعي ان «العرض يتضمن وفق زملائنا الايرانيين نقاطا ايجابية جدا اضافة الى امور مبهمة يمكن تجاوزها عبر المفاوضات».

وسئل: متى ستتمكن ايران من امتلاك السلاح النووي، فأجاب «اذا ارادوا بلوغ هذه المرحلة فسيحتاجون الى ما بين خمسة وعشرة اعوام».

واضاف «لا نعتبر ايران بلدا يستطيع ان ينتج سلاحا نوويا في وقت وشيك، ولهذا السبب اعتقد انه لا يزال امامنا وقت كاف للدبلوماسية».

وستتناول زيارة البرادعي لتركيا خصوصا موضوع المفاعلات النووية التي تنوي انقرة بناءها لتلبية حاجاتها الى الطاقة على المدى البعيد.

مؤتمر في لندن حول السنة والشيعة في الشرق الاوسط ركز على ايران والعراق:

الامير الحسن بن طلال: نتمنى ان تعثر الدول الصناعية على مصادر طاقة جديدة لتتخلص منطقتنا من النزاعات الطائفية

مالكوم ريفكند: الهلال الشيعي ـ الايراني لن يمتد فالشيعة العرب ملتزمون بالولاء لاوطانهم

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

نظم برنامج الشرق الاوسط في معهد تشاتهام هاوس بالاشتراك مع مؤسسة خيامي مؤتمرا في لندن لمدة يوم واحد بعنوان «هل يوجد حد سياسي فاصل بين السنة والشيعة في الشرق الاوسط» شاركت فيه نخبة من السياسيين والخبراء والاساتذة والمهتمين بالموضوع من سائر دول الشرق الاوسط وبريطانيا.

وبدأ المؤتمر بكلمة مصورة بثت بواسطة الفيديو للامير الحسن بن طلال، ولي العهد الاردني السابق، بحضور ابنته الاميرة بديعة. وقد حذرت الاميرة بديعة مما سمته «بلقنة منطقة الشرق الاوسط» وقال ان عمل والدها في السنوات الاخيرة تركز على مكافحة هذه البلقنة وتحقيق التقارب بين الاديان والحضارات والاثنيات المختلفة في منطقتنا.

واكد الامير الحسن في كلمته انه يؤمن بمفهوم الدولة المدنية او الاهلية المتمدنة، وهذا ما يجب ان تسعى الى تحقيقه مجتمعات الشرق الاوسط.

واشار الى ضرورة السعي نحو التقريب بين المذاهب وهو التوجه الذي يتبعه جامع الازهر منذ عام 1963. ودعا الى التقارب بين السنة والسنة، والسنة والشيعة، والاسلام والاديان الاخرى.

وقال ان المشكلة الرئيسية في العراق كانت وما زالت الفوارق المادية والاقتصادية بين الذين يملكون الثروة والنفوذ واولئك الذين لا يملكونها، وان الصراع هناك هو حول العدالة الاجتماعية.

واشار الى الثماني تريليونات من الدولارات التي صرفتها امريكا على حربها في العراق مؤكدا ان جزءا منها كان بالامكان استخدامه لحل مشكلة البطالة المتفشية في الشرق الاوسط.

اما وزير الدفاع والخارجية البريطاني السابق مالكوم ريفكند فقال في كلمة تلت كلمة الامير الحسن بان الصراعات الطائفية انتشرت في اوروبا في القرون الماضية بين الكاثوليك والبروتستانت، وفي ايرلندا الشمالية بين هاتين الطائفتين المسيحيتين، ولكنه اوضح بان اسباب هذه الصراعات كانت سياسية واقتصادية ولم تكن ترتبط بشكل رئيسي بتعلق ابناء الطائفتين المتنازعتين بدينيهما.

واشار ريفكند الى ان قيادات الدول العربية المختلفة ليست مرتاحة لكون الحكومة العراقية الحالية ذات توجه شيعي. هذا امر يحدث برأيه للمرة الاولى منذ زمن طويل وقد صدرت بيانات وتصريحات عن القادة العرب نبهت الى خطورة نشوء هلال شيعي يمتد من ايران عبر العراق وسورية الى لبنان.

اما بالنسبة الى النظام الايراني فقال ريفكند انه بلا شك، وبعد ثورة الخميني، رغبت جهات ايرانية بتصدير ثورتها، ولكن التركيز حاليا في ايران هو على تعزيز سيادة الدولة الايرانية وعلى عدم نشوء نظام في العراق او في غيره مجاور لايران ومعاد لها ولنظامها. وقال ان ايران تعتمد السياسة التي تناسب مشروعها السيادي وهذا لا يعني زوال جميع الجهات في طهران التي ربما لديها المشروع الطائفي لمواجهة الاجندة الطائفية السنية التي تطرحها منظمة «القاعدة».

واشار الى ان الامر الاخطر هو ان تتفتت الدولة العراقية بسبب النزاعات الطائفية فيها، وقال ساخرا: «ان هذا سيكون الانجاز الذي حققته قيادة جورج بوش الامريكية بدلا من اعترافها بايران كلاعب اقليمي في المنطقة».

وتبعت مداخلة ريفكند جلسة تحدث فيها الخبراء فالي نصر وطارق رمضان وروجر هاردي بالتفصيل عن موضوع الهلال الشيعي، ثم جلسة اخرى تناول فيها البروفسور تشارلز تريب والدكتور غسان عطية والصحافي في (الحياة ـ LBC) زكي شهاب موضوع النزاع العراقي وتأثيراته الاقليمية ومن بعدهما جلسة عن العلاقات الايرانية ـ العربية وجلسة ختامية.

وأبرز ما في هاتين الجلستين قول نصر ان الشيعة يمثلون ثمانين في المئة من سكان الهلال الشيعي الذي يتم الحديث عنه، ولذلك فهم يطالبون بالوصول الى السلطة في الدول الواقعة فيه عبر صناديق الاقتراع، ويعتبرون ما حدث في العراق نموذجا لما سيحدث في البلدان الاخرى في الهلال كالبحرين وسورية ولبنان والجزء الشرقي من السعودية. واعتبر بان هذا النموذج الداعي الى الوصول الى السلطة عبر الطرق السلمية مستوحى من توجهات آية الله العظمى علي السيستاني المرجع الشيعي الاكبر في النجف، ويهدف اساسا الى تعزيز دور الشيعة ولكن من دون خلق نزاعات مع السنة او الطوائف الاخرى وهو يمثل، برأي نصر، التوجه الاقوى لدى الشيعة في المنطقة ويختلف عن توجه ايران.

واكد طارق رمضان انه، وفي الاوساط السنية الدينية في مصر، يتم تجنب تناول قضية الشيعة والتشيع على الرغم من وجود الرغبة بالحوار. أما الجهات السلفية الحرفية فترفض اي حوار مع الشيعة. واعاد رمضان تأكيد ما قاله ريفكند بأن المعارضة لوجود دور اكبر للشيعة في انظمة الشرق الاوسط السياسية لا تأتي من منظمة «القاعدة» وحلفائها فقط بل من الانظمة العربية نفسها.

واشار الى ان الشيعة في المنطقة قد يستخدمون الولايات المتحدة ونفوذها لتحقيق السلطات التي يسعون اليها ثم قد ينقلبون عليها عندما تهدد مصالحهم. وبالتالي فانهم يلعبون لعبة ذكية. واكد رمضان بأن القضية الاساسية في المنطقة هي قضية فلسطين بالنسبة للسنة او الشيعة معا، والشعوب الاسلامية تنتظر وتراقب كيفية تعامل الانظمة المختلفة مع هذه القضية. وقال انه يخجل من مواقف الانظمة الاوروبية ازاء ما يحدث في فلسطين حاليا.

واشار روجر هاردي الى ان الشيعة في السعودية بدلوا سياستهم فاصبحوا الآن يريدون تخفيف نفوذ الوهابيين في النظام السعودي بدلا من قلب نظام آل سعود، وايران بدورها تحاول اظهار نفوذها القوي لدى جميع شيعة العالم العربي، فيما يعتقد هاردي انه لدى الشيعة العرب اجندتهم الخاصة في الدول التي يعيشون فيها وهم ليسوا عملاء لايران، وبعضهم ذوو توجه علماني ووطني. واعتبر بأنه من الخطأ الاعتبار ان «حزب الله» اللبناني سيضحي بسهولة بنفوذه في النظام اللبناني اذا طلبت منه ايران ان يفعل ذلك.

وقال الدكتور غسان العطية ان السكان الشيعة في جنوب العراق يعانون الى درجة كبيرة من الحياة التي يعيشونها الآن، والمستفيدون من النظام الجديد هم اعضاء النخبة الشيعية الحاكمة. واعتبر بأن الاعتماد على دعم الامريكيين كان الطريقة الوحيدة للقضاء على نظام صدام حسين ولكنه كلف العراقيين كثيرا. واشار الى وجود فراغ في النظام الحالي تقوم ايران بسده وبتعزيز نفوذها في العراق.

وتحدث زكي شهاب عن التعاون السني ـ الشيعي في لبنان بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورجل الدين المغيّب الإمام موسى الصدر. وقال ان ايران كانت تتوقع دعم القيادة الفلسطينية لها في حربها مع العراق في اواخر الثمانينات، ولكن العلاقة بين الطرفين ساءت آنذاك. بيد ان ايران ما زالت تدعم منظمات المقاومة الفلسطينية، وبالتالي فان التعاون السني ـ الشيعي ممكن في أي مكان من العالم العربي لمقاومة الاحتلال.

وفي رد على سؤال لـ«القدس العربي» حول تصريح الرئيس نوري المالكي الاخير بأن صدام سيعدم قريبا قال تريب: «من الخطأ ان يحمل المالكي صدام والبعثيين وحدهم مسؤولية مقاومة نظامه، ولا شك بأن اعدام صدام سيؤدي الى تعاطف كبير معه من جهات لم تتعاطف معه من قبل، ومحكمة صدام مسرحية شبيهة بمحاكم الشعب في العراق في اواخر الخمسينات التي أدت الى نتائج سلبية للنظام الجديد آنذاك».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

ينعى عبد الكريم المدرس شقيقه المغفور له بإذن الله تعالى:

الدكتور عبد الوهاب المدرس

حيث وافته المنية في العاصمة الاردنية عمان
بعد مرض لم يمهله طويلا.
والمرحوم زوج الدكتورة ملكة سلمان السعدي ووالد كل
من محمد (استراليا)، معتز، عفاف وعبير (الاردن)
وعم ايمان، ايناس، عبير، احمد، وضاح وديما عبد الكريم
المدرس ود. رعد (دبي) وسحر (اسبانيا) اولاد المرحوم عبد
الودود المدرس وخ